3038 - كلّ ُ شَاةٍ بِرِجْلِهَا مُعَلّ َقَةٌ .

قَال ابن الكلبي : أولُ مَنْ قَال ذلك وَكِيعُ بن سلمة بن زهير بن إياد وكان وَلِيَ [ص 143] أمْرَ البيت بعد جُرْهُم فبنى صَرْحاً بأسفل مكة عند سُوقَ الخَيّ َاطين اليوم وجعل فيه أمةً يُقَال لها حَزْورَة وبها سميت حَزْوَرة مكة وجعل في الصّ َرح سُلّ َما فكان يَرْقَاهُ ويزعم أنه يناجي ا تعالى وكان ينطقَ بكثير من الخبر وكان علماء العرب يزعمون أنه صِدّ ِيقَ من الصّ ِديقين وكان من قوله مُرْضِعَة أو فاطمة ووادعة وقاصمة والقطيعة والفجيعة وصلة الرحم وحسن الكلام ومن كلامه : زعَمَ رَبكم ليجزين بالخير ثواباً وبالشر عقاباً إن مَنْ في الأرض عَبيدٌ لمن في السماء هلكت جرهم وربلت إياد (ربلت إياد : كثرت ونمت وزادت) .

وكذلك الصلاح والفساد فلما حضرته الوفاة جمع إياداً فَقَال له : اسمعوا وصيتي الكلم كلمتان والأمر بعد البَيَان من رَشَدَ فاتَبِعُوه ومن غوَى فارفُضُوه وكل شاة برجلها مُعَلّ َقة فأرسلها مَثَلاً قَال : ومات وكيع فنعى على الجبال وفيه يقول بشير بن الحجير الإيادي : .

ونَحْنُ إيَادُ عبادُ الإلهِ ... وَرَهْط مُنَاجِيه في سُلّ َمِ .

وَنَحْنُ وُلاةُ حِجَابِ العَتِيق ... زَمَانَ النّ ُخَاعَ على جُرْهُم .

يُقَال : إن ا سلط على جرهم داء يُقَال له النخاع فهلك منهم ثمانون كهلاً في ليلة واحدة سوى الشبان وفيهم قَال بعض العرب : .

هَلَكتْ جُرْهُمُ الكِرَامُ فعَالاً ... وَولاَةُ البَنيّ ِةِ الحُجّ َابُ .

نُخِعُوا لَيلَةً ثَمَانُونَ كَهْلاً ... وشَبَاباُ كَفَى بهم من شَبَابِ